



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site : <http://www.univ-oeb.dz/fdsp/> Email : politicaldeprtoeb@gmail.com



أم البواقي، في: 2024/10/22

إعداد: د. عبد الرحمان فريجة

Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

المحاضرة رقم (07):

— اختيار الموضوع وتحديد مشكلة / إشكالية البحث —

الفئة المستهدفة: محاضرة في مقياس منهجية العلوم
السياسية، موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس علوم
سياسية تخصص جذع مشترك السداسي الأول
السنة الجامعية (2025/2024)

مقدمة

لما نريد القيام ببحث، فإننا نريد أن نتعمق في موضوع تم اختياره انطلاقا من فوائده أولا وعلى أساس إمكانيات إنجازه ثانيا، وذلك حسب الشروط والصعوبات المحددة، إذًا، اختيار الموضوع وتقييم قابلية إنجازه يمثلان المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث، أما في المرحلة الثانية بمجرد اختيار الموضوع لابد من التنقيب عن الأدبيات المتصلة به، وأخيرا، المرحلة الثالثة من طرح المشكلة لابد من ضبط الموضوع بعنوان مختار وتحويله إلى سؤال يتطلب الحل والذي يوجه التقصي في الواقع. وهي مراحل من جملة الخطوات التي لا بد للباحث من اتباعها للوصول إلى الأهداف المرجوة من وراء البحث أو الدراسة لأية ظاهرة أو قضية أو مشكلة سياسية، وأهم هذه الخطوات الأساسية:

أولا- اختيار موضوع البحث

العنوان هو عتبة البحث، وأول ما يقع عليه نظر القارئ، حتى قبل اسم صاحبه، لذلك ينبغي أن يكون مبتكرا على نحو يجذب انتباه القارئ ويدفعه نحو التطلع لتصفح البحث الذي يخضع لعملية صياغة وفقا لمجموعة من الشروط والمعايير التي يلتزم بها الباحث أثناء صياغته (الشروط الشكلية والموضوعية)؛ كما يجب ان نشير إلى صعوبات اختيار موضوع البحث التي تتفاوت من طالب-باحث إلى آخر خاصة عندما نأخذ بعين الاعتبار بعض التحديات (أنظر الخريطة الذهنية) حول: (1) بعض

الاعتبارات عند كتابة/تحرير عنوان البحث (لما تبحث/تكتب؟ لمن تبحث/تكتب؟) (2) حول مصادر اختيار موضوع البحث (حول التجارب المعاشة، ملاحظة المحيط، تبادل الأفكار، البحوث السابقة)؛ (3) وحول صياغة موضوع البحث (من حيث بنية مكونات العنوان، هيكل الأجزاء، والقدرة على التتبع والمحاولة في عملية تنقيح وتعديل العنوان).

1. شروط صياغة عنوان موضوع بحث:

➤ يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته. وتخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب ان يلتزم بها الطالب الباحث. وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

- الشروط الموضوعية (قسم موضوعي):
 - يلزم أن يأتي العنوان معبرا عن الموضوع أو مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان.
 - يفضل ان يكون العنوان مبينا بأنواع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه
 - يجب ان يبرز العنوان أهمية الموضوع.
 - يجب ان يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث.
 - الشروط الشكلية (القسم الشكلي): ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويلزم أن يكون:
 - محددًا، مركزًا، بعيدًا عن أي شكل من أشكال التعميم أو التحويل.
 - واضحًا، خاليًا من الغموض.
 - مباشرًا يسهل فهمه.
- مصادر، اعتبارات عند التنظيم التحرير

2. مصادر اختيار موضوع البحث:

- التجارب المعاشة: متصلة عادة بالمجتمع، الجامعة، الوسط فلكل تجربة معيشية ينبثق عنها موضوع
- ملاحظة المحيط: على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي باعتباره طريق نحو استكشاف
 - مثال (01): نلاحظ ظاهرة التلوث البيئي فنتكلم عن حماية البيئة
 - مثال (02): نلاحظ ظاهرة السباق نحو التسليح، فنتحدث عن ضرورة السلام العالمي
 - مثال (03): عندما نلمس استمرار افساد الإداري، نضطر للحديث عن الإصلاح الإداري
- تبادل الأفكار: تبادل الأفكار في المجتمع العلمي مع الآخرين يفتح المجال للعثور على موضوع بحث
- البحوث/الدراسات السابقة: الأدبيات السابقة من خلال اكتشاف الفجة البحثية تخلق موضوع مبتكر. على سبيل المثال: لاحظ من خلال الدراسات السابقة أن كل المواضيع توظف نظريات السائدة في حقل العلاقات الدولية لدراسة دور الدبلوماسية في مكافحة الإرهاب (منظور ليبرالي، منظور بنائي منظور واقعي)، واجد أن هناك دراسات تتحدث عن إقحام براديم العقد في حقل

الدراسات السياسية وهذا البراديم يقدم نظريات وأدوات بحث جديدة مثل أداة تحليل الشبكات فأقوم بدراسة هذا الموضوع بنظريات جديدة وأدوات جديدة في براديم جديد.

3. بعض الاعتبارات عند تنظيم عنوان البحث:

✓ بنية المكونات:

يمكن تقسيم العنوان إلى جزئين رئيسيين: الأول يشير إلى الموضوع الرئيسي أو الإشكالية العامة، أما الجزء الثاني يشير أو يوضح الجوانب أو النقاط المحورية المحددة الأكثر تحديداً. ونجد عناوين البحوث بمكون واحد أو بمكونين:

— عنوان بمكون واحد: عادة يكون في جملة قد تصبح طويلة للسهولة والوضوح، على سبيل المثال:

مثال (01): أثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء عمليات إدارة البيانات الضخمة.

مثال (02): تحليل دور الشبكات الاجتماعية على عمليات اتخاذ القرار السياسي.

مثال (03): دور تطبيق المبادئ الديمقراطية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

— عنوان بمكونين/عادة بجملتين:

▪ موضوع/مجال البحث: العنوان المركز

▪ عنوان رئيسي: عنوان فرعي

مثال (01): تقييم تأثير التكنولوجيا في تحسين كفاءة الإدارة العامة: دراسة حالة في تنظيمات القطاع الحكومي

مثال (02): تحليل استراتيجيات التغيير التنظيمي وتأثيرها على أداء الموظفين: دراسة في مجال إدارة الموارد البشرية

✓ هيكل الإيجاز:

▪ عدد العبارات:

— طول/عدد الكلمات لعنوان البحث

— يفضل ان لا يزيد عدد كلمات العنوان عن 15 كلمة.

▪ هيكل الوضوح:

— أن يكون محددًا ومتضمنًا أهم عناصر البحث -المتغيرات، يمكن أدوات، مناهج، يمكن دراسة الحالة منطقة نظام،،، إلخ.)

— يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة

— ان يبدأ بالكلمات المحورية: مشكلات التحصيل عن طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر (محور العنوان هنا هو مشكلات التحصيل).

— أن يعبر عن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة.

✓ التتبع والمحاولة:

— قد لا تتمكن من كتابة قالب مثالي على الفور

— أبدأ بعنوان /بحث وقم بتحسينه إلى عنوان نهائي

مثال:

عنوان مسودة العمل (01): توظيف الدبلوماسية في مكافحة الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001
عنوان مسودة العمل (02): دور دبلوماسية الشبكات الاجتماعية في مكافحة الإرهاب المعقد/ منطقة الساحل الإفريقي أنموذجا

بعض الاعتبارات عند تحرير/كتابة العنوان:

✓ لمن تبحث/من تكتب؟

- القسم الأكاديمي الذي أنتهي إليه في إطار منح الدرجات العلمية.
- مراكز البحث/المؤسسات الأكاديمية.
- البحوث/المشاريع الحكومية لدراسة مواضيع محددة.
- البحوث التي يسعى صاحبها إلى العثور على مغزى موضوع ما إذا كان مثيرا للاهتمام.
- الباحثون الآخرون الذين هم على استعداد دائم للتحقق من التوصيات البحثية والتحقق من صحتها وتكرارها والاستمرار فيها

✓ لما تبحث/لما تكتب؟

من أجل هدف: مثال/ الممارسات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على إنتاجية صغار المزارعين:

مجتمعات مختارة في مشروع الري العشوائي شمال الجزائر.

من أجل حل مشكلة/مشكلات: مثل/ تطبيق الممارسات الاجتماعية والثقافية لزيادة إنتاجية صغار

المزارعين: مجتمعات مختارة في مشروع الري العشوائي شمال الجزائر.

المهمة/المهام العلمية: مثال/ خلق الجودة في المواد التعليمية باستخدام التأثيرات الباطنية للتعليم

عن بعد في جامعة باتنة 1.

الاطروحة الموجهة: مثال/ العوامل الاجتماعية والنفسية الحيوية في تعزيز مشاركة المتعلمات في محو

الأمية الموجهة نحو العمل في مدينة باتنة.

يوضح الشكل رقم (01): ما يمكن أن يوصف بالدوامة البحثية التي تتميزها مرحلة اختيار الموضوع

وضبط العنوان.

ولأن المسعى البحثي سواء لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية أو لطلبة العلوم السياسية كتخصص

ميزته الدقة في المصطلحات والصرامة في ضبط المعنى والدلالة، نقدم طريقة المثلث المقلوب (Research

Topic Triangle) المقترح في ضبط عنوان البحث، ويمكن القول، أن أول خطوة للباحث نحو انجاز

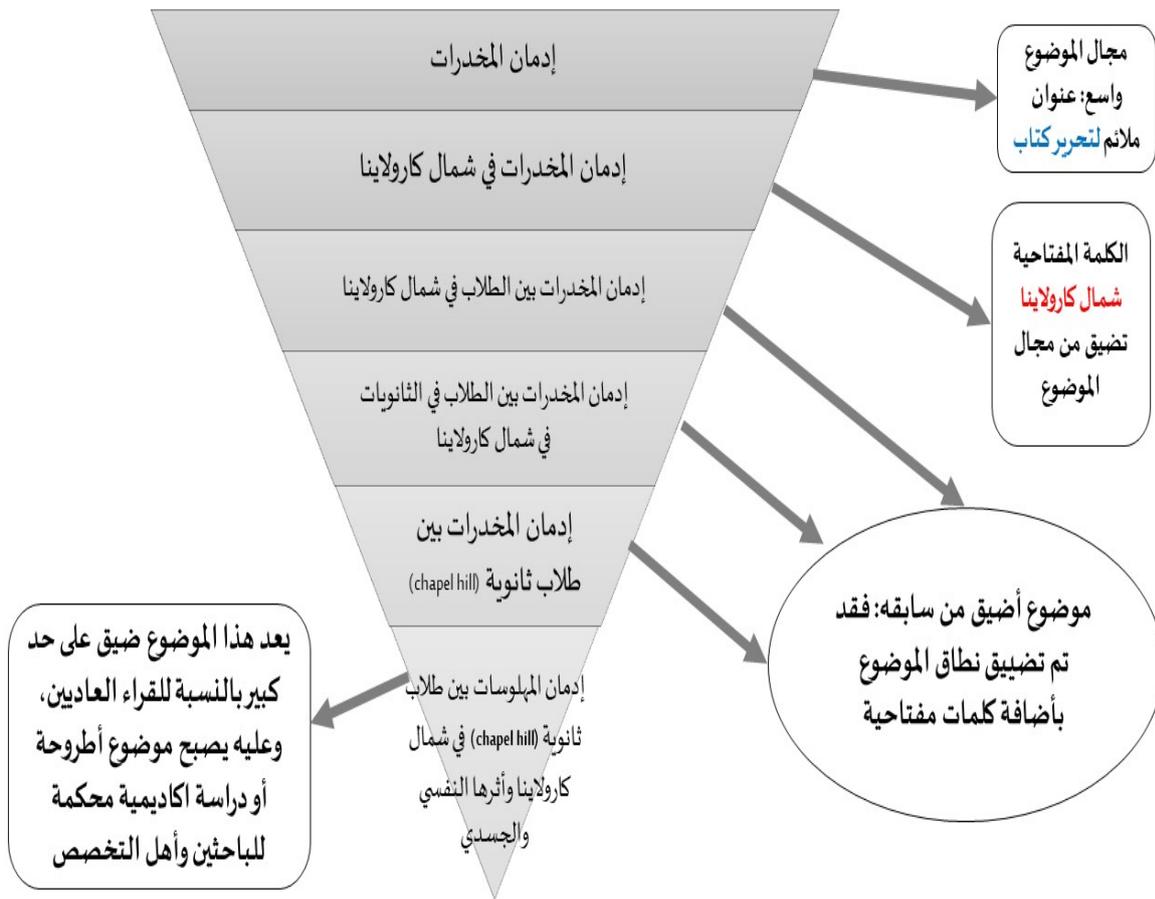
البحث هي اختيار الموضوع، ويعني ذلك اختيار المجال/النطاق الذي يبحث فيه، وبالتالي من خلال هذه

الخطوة فهو يقلص الاهتمامات موضوع عام/كبير، فكلما ينزل الباحث من نقطة أعم إلى نقطة أكثر

جزئية كلما اقترب من إشكالية البحث، وهو الشرط الذي يضمن التحكم الجيد في الموضوع الذي يكون

مجال بحثه .

الشكل رقم (02): طريقة المثلث (Topic Triangle Research) المقلوب في اختيارو/أوضبط العنوان



Source: <https://www.scribd.com/doc/239636572/research-topic-triangle-wkst>

ثانيا- تحديد مشكلة البحث وصياغة الإشكالية

يعد تحديد المشكلة و صياغة السؤال خطوة هامة وحجر الأساس في عملية البحث العلمي، لأن صياغة المشكلة لها أثر كبير في بقية الخطوات الأخرى، ويرى موريس أنجريس في "المشكلة البحثية"، أنها هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا، أي كل ما يبدو عليه أن يتطلب الدراسة"، وهي أيضا، عبارة عن موضوع يحيط به الغموض وأنها ظاهرة في موضع خلاف تحتاج إلى تفسير، وهي موضوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب ذلك إزالة الغموض وإبراز الحقائق، والإشكالية هنا هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول الموضوع، حيث تبدأ هذه الصياغة بطرح سؤال عام، ثم تجزئته إلى أسئلة فرعية، وبالإجابة عليها يتمكن الباحث من الحصول على جواب للسؤال العام للمشكلة، وبالتالي، فإن الإشكالية هي تحديد استفهامي لأبعاد الموضوع المراد دراسته.

الإشكالية على وجه العموم هي بمثابة علاقة بين متغيرين، لذا ينبغي أن ينطلق الباحث من تشخيص الإشكالية في موضوع البحث أو الدراسة ومن ثم تحديدها وصياغتها بشكل علمي ودقيق وواضح ومبسط وفي فقرة واحدة تتضمن المتغيرات الأساسية في الموضوع. ويمكن أن تتبع الإشكالية طرح مجموعة من التساؤلات الجوهرية المتسلسلة والمتناسقة من الناحيتين الزمنية والموضوعية.

وتأتي مفردة الإشكالية باعتبارها السؤال الرئيسي الذي يسعى الطالب الباحث إلى الإجابة عليه من مفردة المشكلة (بفتح الميم) problematizing، بمعنى أن السؤال الذي يطرحه البحث ويبقى مجرد سؤال لمشكلة مالم تتم مشكلته وإقناع القارئ بان الموضوع المحدد جديد بإجراء البحث قائم بذاته للإجابة عليه، مما يجعل السؤال جديرا بالمشكلة والسعي لتقديم إجابات بديلة.

وينبغي على الطالب الباحث أن يميز بين مجال البحث (research area)، وإشكالية/مشكلة البحث (research problem (atique)، حيث يتعلق مجال البحث بحقل معرفي أشمل (رئيسي أو فرعي)، أما إشكالية البحث تكون محدودة/محددة ضمن حقل معرفي أو نقاش معرفي أوسع كإشكالية التغيير في النظام الأمني الإقليمي في المغرب العربي ضمن حقل الدراسات الأمنية والإستراتيجية أو ضمن النقاش حول مشكلات انعكاسات الربيع العربي؛ انعكاسات التغيير في موازين القوى الدولية؛ أو انعكاسات التهديدات الأمنية الجديدة على منطقة المغرب العربي.

وفيما يخص تحديدات المتعددة والمتناقضة حول الإشكالية ومشكلة البحث، فهناك من يخلط بين الإشكالية والمشكلة ويعتبرها مفاهيم تحمل نفس المعنى والغرض، بالإضافة إلى الاتجاهات التي تفرق بين المصطلحين وترى أن المشكلة البحثية أشمل من الإشكالية، عكس الاتجاه الآخر الذي يرى أيضا أن المشكلة البحثية تختلف عن الإشكالية التي هي قضية عامة ومعقدة تنطوي تحتها عدد من التساؤلات، وقد نجد أجوبة لهذه التساؤلات أو لا نجد بحيث تبقى القضية مفتوحة وغالبا ما تسبب جدلا واسعا يقابل بالرفض من قبل الكثيرين، أما بالنسبة للمشكلة البحثية فهي قضية أقل شمولاً، وتخص صاحبها على الأغلب، على حد تعبير هذا الاتجاه الأخير. وعلى الرغم من هذا الغموض بين المشكلة والإشكالية فإن الخريطة الذهنية (المنشورة بمنصة التعليم عن بعد موودل) تبرز العلاقة المنطقية بين تحديد المشكلة وصياغة سؤال الإشكالية.

أيضا في الجدول المقابل يمكن توضيح الفرق بين المشكلة البحثية وإشكالية البحث:

العنصر	مشكلة البحث	الإشكالية
التعريف	قضية محددة تحتاج إلى استكشاف: تشير مشكلة البحث إلى القضية أو الموضوع المحدد الذي يسعى الباحث إلى دراسته. هي نقطة الانطلاق التي تحدد ما يحتاج إلى استكشاف أو تحليل.	مجموعة من الأسئلة والعوامل المرتبطة بالموضوع: الإشكالية هي صياغة أوسع وأكثر تعقيدا لمشكلة البحث. تشمل مجموعة من الأسئلة والقضايا المرتبطة التي تتعلق بالموضوع المدروس، وتتناول العلاقات بين مختلف العوامل.
التركيز	نقطة الانطلاق للدراسة	العلاقات بين العوامل المختلفة وتأثيرها على الظاهرة
المثال	"ما هي العوامل التي أدت إلى الاحتجاجات في تونس؟"	"كيف تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الاحتجاجات في الدول العربية؟"
	— المشكلة هنا تركز على تحديد العوامل المحددة التي ساهمت في حدوث هذه الاحتجاجات	— في هذا السياق، الإشكالية تأخذ في الاعتبار مجموعة من العوامل (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية) وتبحث في كيفية

تفاعلها وتأثيرها على الظاهرة، مما يجعلها أكثر شمولاً وتعقيداً.		
--	--	--

❖ عموماً يمكن القول:

- الإشكالية، هي فن طرح المشكلة وتعرض الحثيات النظرية للمشكلة موضوع الدراسة، وهي التحديد العلمي للمشكلة
- الإشكال، هو يمثل عوامل وأسباب هذه المشكلة سواء كانت ظاهرة أو خفية
- الإشكالية هي قضية عامة ومعقدة تنطوي على عدد من التساؤلات الفرعية
- المشكلة هي قضية أقل شمولاً وتخص صاحبها على الأغلب
- إجابات المشكلة محدودة ومترابطة ارتباطاً وثيقاً بإشكالية البحث، حيث أن إجابات الإشكالية تقدم معلومات أكثر من المشكلة بالنسبة للبحث الذي يقوم به الباحث.